@ 214 @ (^ النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض) * * * * * * فوق صوته ، ويدعونه باسمه فيقولون : يا محمد ، يا أبا القاسم ، وكان ذلك نوع تهاون بحقه ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ؛ ليكلموه كلام المبجل المعظم له الدال على توفية حقه في الخطاب . .

وروي أن ثابت بن قيس بن شماس كان به صمم ، وكان جهير الصوت ، فلما أنزل ا تعالى هذه الآية جلس في بيته غما . ويقال : سمر بابه بالحديد ، وقال : أخاف أن يكون قد حبط عملي ، فدعاه النبي وقال : ' أما ترضى أن تعيش حميدا وتموت شهيدا ' قال : نعم . قال : ' تكون كذلك ' واستشهد يوم اليمامة . .

وروي أنه قال له : ' أنت من أهل الجنة ' . .

وعن أبي بكر رضي ا عنه أنه قال لما نزلت هذه الآية : وا لا أكلم رسول ا إلا كأخى السرار . .

وعن عمر رضي ا عنه أنه كان بعد نزول هذه الآية لا يكلم رسول ا إلا خافضا صوته حتى كان يستفهمه رسول ا ما يقوله . .

وقوله : (^ ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض) وهو نهى عن رفع الصوت في حضرته . وقال بعضهم : هو أن تناديه باسمه ، وهو أن تقول : يا محمد ، يا أبا القاسم ، فنهى ا تعالى عن ذلك ، وأمر ان يدعى باسم النبوة والرسالة . وحكي عن مالك بن أنس أنه قال : من قال إن رسول ا وسخ يريد به النقص كفر با